

أثر انموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ

المدرس المساعد

أركان حسين علي

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

الاستاذ المساعد الدكتور

خضير عباس جري

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

يرمي البحث الى معرفة أثر انموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ.

ولتحقيق هدف البحث وفرضيته ، اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ، وعدد من الاجراءات التي تشمل تحديد التصميم التجريبي ، ومجتمع البحث ، اما عينة البحث ، فقد بلغت (٧٠) طالب موزعين بالتساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، بواقع (٣٥) طالب في كل مجموعة ، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب الصف الاول متوسط للذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة في متوسطة الكرامة الواقعة في منطقة الشعب التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى ، ، بعد ان اجري الباحثان عمليات التكافؤ في التحصيل الدراسي للعام السابق ، ودرجات الذكاء ، والعمر الزمني .

وتحقيق هدف البحث ، قام الباحثان بتطوير اختبار المفاهيم الزمنية الذي اعده (علي كايد خريشة، ١٩٩٧) ، والمكيف من قبل الباحثة (شيماء السلطان ، ٢٠٠٤) البيئة العراقية ، بعد حذف ، و اضافه بعض الفقرات ، واستخراج صدقه الظاهري من طريق عرضه على الخبراء والمحكمين ، فضلاً عن استخراج ثباته والقوة التمييزية.

وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج البحث عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق انموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في

اختبار المفاهيم الزمنية البعدي ، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى عددٍ من الاستنتاجات
التوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة.
كلمة الافتتاحية: الانموذج - ابعاد التعلم -مارزانو- الاكتساب _المفاهيم الزمنية.

The effect of Marzano 's model of distance learning in the acquisition of first - grade students is the average of the temporal concepts of history

Assistant professor Dr. Khudhair Abbas Jerri
assistant professor Arkan Hussein Ali

Research Summary:

The research aims at finding out the effect of Marzano's model of distance learning in the acquisition of first grade students by the average temporal concepts of history.

In order to achieve the objective of the research and its hypothesis, the researchers adopted the experimental approach and a number of procedures that include the determination of experimental design and the research society. The sample of the research was 70 students distributed equally in two groups (experimental and control, 35 students in each group , Were chosen by the simple random way of the first grade students who study the history of ancient civilizations in the middle of the dignity in the district of the people of the Directorate General of Education Baghdad Rusafa first, after the researchers conducted the parallels in the achievement of the previous year, the degrees of intelligence, and the age of time.

In addition to achieving the objective of the research, the two researchers developed the test of temporal concepts prepared by Ali Kayed Khreisha, 1997, and adapted by researcher Shaima Al-Sultan, 2004, after deleting, adding some paragraphs and extracting his sincerity by presenting it to experts and arbitrators, As well as extract its stability and the power of excellence.

After correcting the answers and processing the data statistically, the results showed that the students of the experimental group studied the history of ancient civilizations according to Marzano's model of distance learning for the students of the control group who studied the same subject according to the usual method of testing the temporal concepts. Research The researchers

reached a number of conclusions, recommendations and proposals that would develop the teaching of history in the intermediate stage.

Opening word: Model - Learning dimensions - Marzano - Acquisition –
Time concepts

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

على الرغم مما أضافته نتائج البحوث والدراسات التربوية من أبعاد جديدة عن نتائج التعلم في الميدان التربوي لإيجاد حلول لمشكلات التاريخ في المراحل الدراسية كافة ، لاسيما في المرحلة المتوسطة ، إلا أن كثير من الطلاب ما زالوا يشعرون بصعوبة المادة ، وجفافها ، وينصرفون عنها إلى الملخصات أو الكتب الخارجية للحفظ ، والاستظهار ، والتدريب على أسئلة الامتحانات للسنوات السابقة ؛ ويرجع ذلك إلى ضعف قدرتهم على اكتساب المفاهيم التي تتوافق ونضجهم العقلي، والعاطفي ، وحاجاتهم واهتماماتهم من طريق اجتماع البعد الزمني والمكاني لاسيما في مادة تاريخ الحضارات القديمة مما يصعب على الطلاب ادراكه ، وإذا كان من الممكن أن يقل تأثير البعد المكاني من طريق استعمال بعض الوسائل التعليمية ، إلا انه من الصعوبة تحقيق ذلك بالنسبة للتاريخ الحضارات القديمة ؛ ويعود السبب في ذلك حسب خبرة الباحثان المتواضعة في التدريس، ومن طريق اطلاعهما على عدد من الادبيات والدراسات الى بعد الحقبة التاريخية التي تتناولها المادة ، والتي لا يمكن الانتقال إليها بسهولة ويسر ، وصعوبة المصطلحات والاسماء ، فضلاً عن كثرة التواريخ التي ترهق الطلاب دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح عندهم ، الامر الذي يشعر الطلاب بثقل المادة الدراسية على كاهلهم ، وقلة ادراكهم لقيمتها في حياتهم ، وتجعلهم ينفرون منها ، ونسيانها بعد ان تؤدي وظيفتها ، وهي الإجابة عن اسئلة الامتحان ، وهذا ما اكدته دراسة عبد كاظم (٢٠٠٥) ، والمناصير (٢٠١٤).

وسعيًا في التصدي لما ورد في الجوانب السابقة ، وانطلاقاً من باب الفضول العلمي في اختيار انسب النماذج التدريسية الحديثة التي تتوافق مع نضج المتعلمين ، وقابلياتهم العقلية والعاطفية ، فضلاً عن حاجاتهم واهتماماتهم ، ومحاولة بسيطة في تطوير طرائق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة ،

بعيداً عن لأطر اللفظية والرموز المجردة ، تم اختيار نموذج تدريسي حديث التطبيق في مدارسنا وهو نموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) ، في اكتساب المفاهيم الزمنية عند طلاب الصف الاول متوسط. تأسيساً على ما سبق يمكن أن توضح مشكلة هذا البحث في التساؤل الآتي:
هل الانموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) أثر في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ؟.

ثانياً: أهمية البحث:

التربية مهمة اساسية من مهام أي مجتمع وواجب أساسي من وواجباته لا يستطيع ان يغفله، فكيان المجتمع ، وحياته واستمراره، تتأثر بما يبذله المجتمع لتربية الناشئة فيه ، وليس من المعقول أن يغفل احد المجتمعات هذا المقوم الأساسي من مقوماته، وان كانت المجتمعات المختلفة يتفاوت اهتمامها به وتصورها له ورعايتها له، والجهود التي تبذلها في سبيله .

وبما ان التربية تتطلع دائماً الى تحقيق الأهداف التربوية بعيدة المدى تعرف بالأهداف العامة للتربية ، لذلك اصبح من الضروري لتحقيق تلك الاهداف المنشودة من طريق اتباع خطة منظمة يمثل المنهج الحديث احد جوانبها المهمة كونه علماً له قواعده ، وأسسها ، ويهدف الى بناء شخصية المتعلم ضمن خطة متكاملة لتوفير الخبرات التعليمية المناسبة مجتمعة ، كما يعكس المنهج مقومات الفلسفة الاجتماعية وتحويلها الى سلوك يمارس من قبل الطلبة (الحمداني ، ٢٠١٠ : ١٤) .

وفي هذا الصدد ، وجد الباحثان ان هناك اتجاه متزايد بين المتخصصين نحو تكامل العمل والأداء لإيجاد تصور جديد للتعلم وكيفية حدوثه ؛ لغرض بناء منهجيات عمل مركبة لتكوين البنية المعرفية السليمة لدى المتعلم على وفق ابعاد التعلم ، والتي تؤكد التوجهات الحديثة في التدريس في ضوء التفاعل بين هذه الأبعاد بجميع اشكالها ، فضلاً عن تخطيط الأنشطة التدريسية والبحثية بالمؤسسات التربوية المختلفة ، كبداية عن النماذج الخطية .

ومن النماذج التدريسية التي اهتمت بإبعاد التعلم ، أنموذج مارزانو (odelM Marzanos) (*)، والذي يستند إلى نظرية البنائية ، وفكرته تعتمد على الأداء كمدخل للعملية التعليمية من طريق تحويلها من الجانب النظري إلى التطبيقي مبني على النشاط الذاتي للطالب .

(*) أنموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) أنموذج تعليمي تعلّمي حمل اسم مبتكره مارزانو من خلال دراسة الاكثر من (٣٠) عاماً ، والذي نشر بنفس الاسم بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨ في كتاب (ASCD) .

ويفترض انموذج ابعاد التعلم ل(مارزانو) أن اغلب إشكال التعلم ، تسير الادراكات الايجابية عن التعلم ، والتي إما أن تنمي التعلم أو لا ، لذا فإنه يتأثر بعادات العقل المنتجة التي تكتسبها المعرفة ، وتكاملها، مما يؤدي الى زيادتها، وتكون ذا معنى على وفق (البعد الرابع) (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨ : ٢٦١).

وانموذج أبعاد التعلم لمارزانو ممكن عند استعمله بنحو صحيح أن يحقق أهداف التعليم بفاعلية وكفاءة في جميع مراحل التعليم، كونه يزود المدرسين بدليل التدريس التي يمكن استعماله من جانبهم في التخطيط ، وتنظيم المقرر الدراسي ، وفي عملية التقييم الدراسي . (كامل ، ٢٠١٠ : ٣٩).

تأسيساً على ما سبق ، يرى الباحثان أن استعمال انموذج أبعاد التعلم ل(مارزانو) في التدريس يعد من المداخل المعاصرة لتنمية الجوانب المعرفية والعقلية لدى المتعلمين بالمراحل التعليم المختلفة ، وكأسلوب غير خطي في التدريس ، كونه انموذج يهتم في تطوير البنى المعرفية التي يحدث فيها التعلم ، مما يجعلهم قادرين على ترتيب وتنظيم أنشطة التعلم ، وإدراك العلاقات بين أجزاء المعرفة ، وبالتالي يعمل على تكوين المفاهيم السليمة لديهم.

ولما كانت المفاهيم بنحو عام لبنة الاساسية للمعرفة ، فقد برزت أهميتها في الوقت الحاضر اكثر من السابق لاسيما المفاهيم الزمنية ، إذ اصبح مدرسون التاريخ مهتمين بمساعدة طلبتهم على ادراك العلاقات الزمنية بشكل يجعلهم قادرين على مواكبة الحياة بشكل عام

(Fmedman, 1982 : 74).

واستناداً إلى ما تقدم اعلاه تكتسب اهمية المفاهيم الزمنية في تطوير تدريس التاريخ ، ولاسيما في المرحلة المتوسطة ، إذ تعدّ معياراً أساسياً ، وعنصراً هاماً لاكتساب طلاب الصف الاول المتوسط المعرفة التاريخية ، بل يجعلهم اكثر إدراكاً بأبعادها لمختلفة بشكل ملموس يساعدهم على الارتقاء إلى مستوى افضل.

ومن هنا تبرز اهمية البحث عن طريق تربية جيل من المتعلمين المفكرين ولن يتحقق ذلك الا باستعمال نماذج تدريسية قادرة على تنمية عقول المتعلمين وتحسين تفكيرهم ، والتي تساعدهم على ادراك اهمية الزمن ، والتعامل مع الحياة بسياقاتها المختلفة ليكون ، منتجا وقادرا على الاسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أثر نموذج ابعاد التعلم ل(مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ الحضارات القديمة على وفق نموذج ابعاد التعلم ل(مارزانو) ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الزمنية البعدي".

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. طلاب الصف الاول المتوسط الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد، الرصافة الاولى.
٢. الموضوعات المتضمنة في الفصلين الرابع والخامس من كتاب التاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول المتوسط ، تأليف لجنة في وزارة التربية ، الطبعة السادسة ، ٢٠١٤.
٣. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

خامساً: تحديد المصطلحات

١- نموذج ابعاد التعلم ل(مارزانو) عرفه كل من :

- (marzano ,1992) بأنه: نموذج تدريس صفي يقوم على تفاعل بين (أبعاد من التعلم) طريق الاتجاهات والادراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصفلها وتكاملها، واستعمال المعرفة بشكل ذات معنى، واستعمال عادات العقل المنتجة". (marzano ,1992:31).
- مارزانو وآخرون (٢٠٠٠) بأنه : " نموذج تدريس يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي أو تقويم الأداء ، من طريق مسلمة تنص على أن عملية التعلم تتطلب التفاعل بين أبعاد من التعلم (مارزانو وآخرون ، ٢٠٠٠ : ٧).

التعريف الإجرائي الانموذج : مجموعة من الممارسات التدريسية الصفية التعليمية التعلمية التي ستتبع مع طلاب المجموعة التجريبية ، لاكتساب المعرفة وادراك الاتجاهات الايجابية عن التعلم ، وتكامل المعرفة وتوسيعها ، واستعمالها بشكل ذات معنى.

٢- اكتساب: عرفه كل من :

- قطامي (١٩٨٩) بأنه : " مجموعة من المثيرات التي يمكن للشخص يستعيدها بالشكل نفسه التي اكتسبها بها من خلال ملاحظتها مرة واحدة " (قطامي ، ١٩٨٩ : ١٠٦).
 - ابو جادو (٢٠٠٠): " اولى مراحل التعليم يتم من خلاله لتمثل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلة السلوكية " (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٦٨).
- التعريف الإجرائي الاكتساب: قدرة طلاب الصف الاول متوسط (عينة البحث) من المفاهيم الزمنية الواردة في كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر، واستعمال تلك المفاهيم في مواقف تطبيقية جديدة ، بحيث يمكن قياسها في الاختبار المفاهيم الزمنية البعدي) .

٣- المفاهيم الزمنية: عرفه كل من :

- (Hood less 1996) بانها : (مجموعة المعلومات والمفردات التي يدركها الطفل من محيطه المباشر والتي تعبر عن إحساس زمني بين المواقف والخبرات التي يعيشها في حاضره). (Hood less , 1996:8).
 - ابراهيم (٢٠٠٠) بأنه : " قدرة التلميذ على تصور البعد الزمني للأحداث ووضعها في تعاقب وربط التواريخ بالأشخاص وتسمية الحقب أو العصور التاريخية ، والبدء بادراك بعض المصطلحات التاريخية كالجيل والعمر والقرن وقبل الميلاد وبعد الميلاد إلى ان يقترب من استيعاب البالغين لهذه المسائل " (ابراهيم ، ٢٠٠٠ : ٨).
- التعريف الإجرائي للمفاهيم الزمنية بأنه: بأنه قدرة طلاب الصف الاول متوسط (عينة البحث) على ربط الاحداث أو الاسماء مع تواريخها ، أو المعلومات التي تفسر تعاقب الاحداث والحقب والعصور التاريخية .

الفصل الثاني

دراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة الأساس النظري والعملية لأي بحث ، إذ إن الباحث يفيد من خلال الاستفادة من أهدافها ونتائجها ومنهجيتها ، ومن الأدوات والأساليب الإحصائية التي تتم الاستعانة بها ، ولأن الدراسة أثار نموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ، ولتحديد مسارها وخطواتها العريضة لتبنى على أساس عملي سليم ، اتجه الباحثان الى الاستعانة بما وجداه من دراسات وبحوث علمية ، يعتقد إن لها صلة بناحية أو بأخرى بهذه الدراسة ، إذ تناولت ما له علاقة بموضوعها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وعليه فان هذا الفصل سيعرض عدداً من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وأدواتها .

المحور الاول : دراسات تناولت نموذج ابعاد التعلم لمارزانو .

١- دراسة الضفيري (٢٠١٣):

اجريت هذه الدراسة في الكويت ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ورمت الى معرفة " فاعلية نموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في تنمية المفاهيم ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم في دولة الكويت .

ضمت عينة البحث (٦٠) تلميذ موزعة بالتساوي على مجموعتين تجريبية التي درست على وفق نموذج ابعاد التعلم لمارزانو، وأخرى ضابطة درست على وفق للطريقة التقليدية ، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث حصول فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات حل المشكلات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ، والبعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات حل المشكلات لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

٢-دراسة مشعل (٢٠١٤): أجريت هذه الدراسة في فلسطين ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، ورمت الى معرفة " أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في التحصيل ودافع الإنجاز لدى طلاب الصف السادس في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم".

استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي، تم تطبيق الدراسة على عينة المؤلفه من (٥٢) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي، تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية لتحقيق أهداف الدراسة بواقع شعبتين، وزعت الشعبتان عشوائياً إلى مجموعتين، واحدة تجريبية مكونة من شعبة ذكور بلغ عدد أفرادها (٢٦) طالباً، والأخرى ضابطة مكونة من شعبة ذكور بلغ عدد أفرادها (٢٦) طالباً، وقد درست شعبة المجموعة التجريبية وحدة الحركة والقوة من منهاج العلوم باستخدام برنامج تعليمي على وفق نموذج مارزانو من إعداد الباحث، تم التأكد من صدقه وثباته، بينما درست الشعبة في المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة من الاختيار من متعدد، تم التأكد من صدقه بالمحكمين، وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة ريتشاردسون (٢٠)، وقد بلغت قيمته (٠,٩٣)، واستعمل أيضاً مقياساً لدافع الإنجاز، تم التأكد من صدقه بالمحكمين، وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمته (٠,٨٦)، كما استخدم أيضاً مقياساً للاتجاهات نحو العلوم مكوناً من (٢٥) عبارة، منها (١٣) عبارة موجبة و(١٢) عبارات سالبة، تم التأكد من صدقه بالمحكمين، وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمته (٠,٨٨). حلت البيانات باستعمال تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA).

وقد أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي علامات طلاب المجموعة التجريبي والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، يعزى إلى طريقة التدريس عند مستوى الدلالة: (٠,٠٥) .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة استعمال نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في التدريس لدوره الإيجابي في زيادة تحصيل الطلبة، وإثارة دافعيتهم فضلاً عن نمو اتجاهاتهم الإيجابية نحو العلوم، كذلك قيام الإدارة العامة للمناهج بأخذ نتائج الدراسة بعين الاعتبار عند إعداد مناهج العلوم والمواد التعليمية.

المحور الثاني : دراسات تناولت المفاهيم الزمنية:

١-دراسة خريشة (١٩٩٧) :

أجريت هذه الدراسة في الاردن ، كلية التربية ، ورمت الى التعرف على " مدى اكتساب طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن للمفاهيم الزمنية ، وهل لجنس الطالب ومستواه التعليمي اثر في ذلك " .

تكونت عينة الدراسة من (١٦٧٢) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثامنة والتاسعة والعاشر موزعين كالآتي : الصف الثامن (٢٨٦) طالباً و(٢٨١) طالبة والصف التاسع (٢٥٧) طالباً و(٢٧٠) طالبة ، والصف العاشر (٢٨٨) طالباً و(٢٩٠) طالبة طبق عليهم اختبار للمفاهيم الزمنية اعده الباحث يتكون من (٤٥) فقرة وقد دلت النتائج الى تدني مستوى اكتساب طلبة جميع صفوف المرحلة الاساسية العليا للمفاهيم الزمنية ، فقد كان مستوى اكتسابهم لها يقل عن المستوى المقبول تربوياً (٧٥%) ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن للمفاهيم الزمنية تعزى في المستوى التعليمي ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية لمدى اكتسابهم لتلك المفاهيم تعزى الى الجنس ولصالح الذكور .

٢- دراسة السلطان (٢٠٠٤) :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل، ورمت الى معرفة اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ، تم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٠) تلميذاً، وقد كافت الباحثة بين افراد المجموعتين قبل البدء بالتجربة في مجموعة من المتغيرات . وقد استعملت الباحثة اداة جاهزة أعدها الباحث (علي كايد خريشة) الذي كان قد طبقها على الصف السابع في المملكة الاردنية الهاشمية ، ولغرض التأكد من صلاحية الاداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أجل حذف الفقرات غير الملائمة للبيئة العراقية وتعديل ما يجب تعديله من الفقرات وللتعرف على الصدق الظاهري لها ، وهي ثبات اداة الاختيار بطريقة اعادة الاختبار حيث استعمل معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات له . فبلغ معامل الثبات لأداة الاختبار (٠,٨٩) ويعد جيد للاختبار .

طبقت الباحثة الاداة على مجموعتي البحث ، إذ أجرت الاختبار القبلي على افراد عينتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وبعد انتهاء مدة التجربة أجرت (اختباراً بعدياً) للتعرف على مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الزمنية في كلتا المجموعتين .

وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، وذلك لفحص اثر الطريقة في المتغير التابع اظهرت النتائج الاتية :

١. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية للاختبارين القبلي والبعدي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى التلاميذ الذين يدرسون مادة التاريخ بطريقة الوحدات .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية للاختبارين القبلي والبعدي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى التلاميذ الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية (الاعتيادية). وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات منها الاعتماد على طريقة الوحدات في التعليم ، واقتترحت اجراء المزيد من الدراسات اللاحقة في المجال نفسه .
- ٣- دراسة البودي (٢٠١١) :

أجريت هذه الدراسة في سوريا ،كلية التربية ، جامعة دمشق ، ورمت الى معرفة " اثر فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي للمفاهيم الزمانية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي " .

اتبعت الباحثة المنج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث، وتمثل المجتمع البحث الأصلي بتلاميذ الصف الأول الأساسي، أما عينة البحث فق بلغت (٦٠) تلميذ ،اختيرت من تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة اللاذقية، وذلك من مدرستين من منطقتين مختلفتين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبواقع شعبتين من كل مدرسة، بهدف اختيار مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

وبعد معالجة البيانات احصائياً خلص البحث إلى نتائج متعددة ، كان ابرزها الآتي:

١. ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الزمانية على الاختبار التحصيلي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المفاهيم الزمانية على الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة وفق متغير الجنس.

المحور الثالث : جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

مما تقدم يرى الباحثان أن ثمة نقاط يمكن الإفادة منها من الدراسات السابقة، يمكن توظيفها في

دراسته ، هي :

١. اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية ، وكيفية اختيار عينتها .
٢. الدراسات التي استعملت ابعاد التعلم في تحقيق أهدافها ، أعطت فكرة عن فاعلية هذا الانموذج في التدريس.
٣. استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي تهدف إليها الدراسة .

٤. أدى إطلاع الباحثان على هذه الدراسات إلى وضوح فكرته ونسوجها .
٥. زودت الدراسات السابقة الباحثان بالعديد من المصادر الأخرى التي رجع إليها ،وأفاد منها .
٦. افاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة وتطبيقها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

" لما كان البحث يرمي الى أثر نموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم الزمنية لمادة التاريخ، فإن اختيار المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي ؛ لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج ، إذ إن البحوث التجريبية تتميز عن أنواع البحوث الأخرى في أن الباحث يجري تغييراً مقصوداً في الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع التغير الذي قد ينتج عن هذه الشروط.

ثانياً: إجراءات البحث:

هي الإجراءات التي تطلبها الدراسة للوصول إلى هدفه والتثبت منه ، وتتمثل الآتي:

- ١-التصميم التجريبي : يعد التصميم التجريبي الهيكل الأساسي في كل بحث لأنه الأساس الذي يستند إليه البحث يحتاج الباحث إلى مهارة عالية في اختيار التصميم لبحثه " (الجابري، ٢٠١١ : ٣٢٣) ، اعتمد الباحثان التصميم التجريبي على ما في الشكل الاتي:

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار اكتساب المفاهيم الزمنية البعدي	اكتساب المفاهيم الزمنية	انموذج ابعاد التعلم لمارزانو	" التجريبية "
		_____	" الضابطة "

التصميم البحث التجريبي

٢- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ م .

ب- عينة البحث: هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي (العجمي، ٢٠٠٨: ٢٠)، ومن اجل اختيار عينة البحث فُسِّمَتْ العينة على قسمين :

١. عينة المدارس: لغرض تحديد المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى، زار الباحثان شعبة الإحصاء والتخطيط التربوي ، لهذه المديرية ، وبعد زيارتها ، وجد أنها قد وزعت مدارسها على (٥) قواطع تعليمية هي:(الرصافة المركز، الاعظمية ، الشعب ، الحسينية والراشدية ، فلسطين) ، ومن بين هذه القطاعات الخمس اختار الباحثان قاطع (الشعب) بصورة قصدية لقرب مدارسها من سكن الباحث الثاني وسهولة الوصول إليها ، فضلاً عن طلاب هذه المدينة يتمتعون ببيئة اجتماعي وثقافية واقتصادية متقاربة .

ومن بين المدارس قاطع (الشعب) ، اختار الباحثان بالطريقة العشوائية البسيطة متوسطة (الكرامة للبنين) .

١. عينة الطلاب: لغرض تحديد عينة البحث زار الباحثان (متوسطة الكرامة للبنين)، وجد أنها تضم اربع شعبة للصف الاول المتوسط ، هي شعبة (أ، ب، ج ، د) ، واختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة إحدى الشعب وهي شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلابها مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق انموذج ابعاد التعلم لمارازانو ، والبالغ عدد طلابها (٣٩) طالب ، فيما اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال الطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل ، والبالغ عدد طلابها (٣٨) طالب . وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عدد الطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدين (الراسبين)	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٩	٤	٣٥
الضابطة	أ	٣٨	٣	٣٥
المجموع		٧٧	٧	٧٠

٣- تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقدان انها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي : (درجات اختبار الذكاء ، العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق) والذي اتضح أن الفرق ليسا بذوي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٦٨).

٤- ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

حاول الباحثان قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ، ومن ثم نتائجها ، وهي: (ظروف التجربة ، والحوادث المصاحبة الاندثار التجريبي العمليات المتعلقة بالنضج الفروق في اختيار المجموعتين أداة القياس) .

٥- اثر الإجراءات التجريبية :

أ. سرية البحث : اتفق الباحثان مع ادارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، لئلا يغيروا بنشاطهم التي قد تؤثر في التجربة ونتائجها .

ب-إجراء التجربة : درس الباحث الثاني طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، لتلافي اثر هذا المتغير ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية .

ج-مدة التجربة: بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (٧-٣-٢٠١٦) لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وانتهت سوية يوم الاربعاء (٤-٥-٢٠١٦) .

د- توزيع الدروس: وزع الباحثان الدروس بين مجموعتي البحث التجريبي والضابطة بشكل متساوي، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

توزيع دروس مادة تاريخ الحضارات القديمة بين طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الأحد	الثاني	٨ ،٤٥ صباحاً
الضابطة		الثالث	٩ ،٤٥ صباحاً
الضابطة	الاثنين	الأول	٨ ،٠٠ صباحاً
التجريبية		الثاني	٨ ،٤٥ صباحاً

و- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل السبورة والخرائط التاريخية والموضوعات المقرر تدريسها .

٦- متطلبات البحث :

أ. تحديد المادة العلمية : حدد الباحثان المادة العلمية التي يدرسها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، والجدول (٣) يوضح توزيع المحتوى الدراسي على الفصول .

جدول (٣)

يوضح توزيع المحتوى الدراسي على الفصول

الفصول	المحتوى	الصفحات
الرابع	حضارة بلاد النيل	٧٢-٥٥
الخامس	حضارات شبه الجزيرة العربية القديمة	٩٢-٧٣
السادس	الحضارات القديمة والمجاورة للبلاد العربية	١١٥-٩٣

ب. تحديد الأهداف العامة: اطلع الباحثان على الأهداف العامة لتدريس تاريخ الحضارات القديمة في المرحلة المتوسطة ، وعدت كموجهات الاعداد الأهداف والخطط .

ب- إعداد الخطط التدريسية : أعد الباحثان (٢٠) خطة تدريسية نموذجية لتدريس تاريخ الحضارات القديمة لطلاب مجموعتي البحث على وفق انموذج ابعاد التعلم لمارزانو لطلاب المجموعة

التجريبية ، إما في ما يخص طلاب المجموعة الضابطة فتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ، وقد تضمنت الخطط الاهداف السلوكية والوسائل التعليمية .

٧- أداة الدراسة: اختبار اكتساب المفاهيم الزمنية :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر انموذج ابعاد التعلم لـ(مارزانو) في اكتساب المفاهيم الزمنية عند طلاب الصف الاول متوسط ، اطلع الباحثان على عدد من الاختبارات التي تقيس المفاهيم الزمنية ، والتي استعملتها الدراسات السابقة (في الفصل الثاني) ، فوقع الاختيار على اختبار الذي اعده الباحث (علي كايد خريشة عام ١٩٩٧) في الاردن ، والمكيف على البيئة العراقية من قبل الباحثة (شيماء رافع سلطان ، ٢٠٠٤) ، وبعد اتباع بعض الاجراءات لتطويره قبل تطبيقه واستعماله في الدراسة ليتكيف مع عينة البحث ، وليكون ملائماً لهدف الدراسة، ومتسماً بالصدق والثبات والموضوعية ، وقد أسفرت تلك الإجراءات عن حذف وإضافة بعض الفقرات وتعديلها ، فأصبح الاختبار مكون من (٣٨) فقرة (*) ، وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحثان في تطور اختبار المفاهيم الزمنية.

ولكون الاختبار قد مضى على تطويره اكثر من خمس سنوات ، وليكون اكثر ملائماً للاستعمال ومتسماً بالصدق والثبات والموضوعية ، اتبع الباحثان الخطوات الاتية:

١. **صدق الاختبار :** لتحقيق صدق الاختبار ، عرض الاختبار على مجموعة من اهل الخبرة والاختصاص لأبداء آرائهم في صلاحية الفقرات لقياس المفاهيم الزمنية ، اذ يشير بلوم الى ان الباحث يشعر بالارتياح في الاعتماد على الفقرات ، اذا كانت نسبة الاتفاق على قبولها (٧٥%) فأكثر (بلوم ، ١٩٨٣ : ١٢٦) ، وعلى وفق هذا الاجراء اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق (٨٠%) معيار لاتفاق الخبراء حول قبول الفقرة او رفضها او تعديلها .

٢. **التعليمات اللازمة بالاختبار:** حدد الباحثان التعليمات اللازمة بالاختبار ، وآلية الإجابة عن فقراته لتقديمه للعينة الاستطلاعية ، من طريق عرض معلومات عامة عنه ، وغايته ، وعدد فقراته ، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال ، واعداد مفتاح تصحيح (إجابة أنموذجية لجميع فقرات الاختبار) ، وثبتت درجة كل فقرة ، فضلاً على اعتماد الباحثان على معايير لتصحيح الذي اعده الباحثة (شيماء

(*) تكون الاختبار في صيغته الاساسية (الصورة الأردنية) من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : مجال

المفاهيم الزمنية المحددة وغير المحددة ، مجال التتابع الزمني ، ومجال استعمال المفاهيم الزمنية في الحياة اليومية)

رافع سلطان ، ٢٠٠٤) في تصحيح اختبار المفاهيم الزمنية ، وذلك بإعطاء الاجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة باستثناء الفقرات (٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢) فقد أعطيت عشر درجات لان كلاً منها يشتمل على (١٠) فقرات فرعية في حين اعطيت الاجابة الخطأ (صفرًا) او الفقرة المهملة دون اجابة او التي لها اكثر من اجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار والبالغة (٣٢) فقرة . واصبحت الدرجة القصوى للاختبار (٧٧) درجة ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة الاستطلاعية .

٣. **التطبيق الاولي للاختبار:** من اجل وضوح الاختبار المفاهيم الزمنية ، والزمن المستغرق في الإجابة عنه ، طُبِقَ الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٤٠) طالب من طلاب الصف الاول متوسط في متوسطة (السلام) التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولي (قاطع الشعب)، وقد اتضح أن الفقرات الاختبارية كانت واضحة وغير غامضة ، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، فكان (٤٥) دقيقة .

٨ : **تحليل فقرات الاختبار :** يساعد تحليل فقرات الاختبار باستعمال الأساليب الإحصائية على تعرّف المفردات الغامضة أو المربكة التي تشجع على التخمين ، والمفردات بالغة الصعوبة أو السهلة وجميع هذه المفردات لا تكشف عن الفروق الفردية في السمة التي يقيسها الاختبار ، كذلك يساعدنا على مراجعة الفقرات وتحسينها ، فتسهم كل فقرة إسهاماً إيجابياً فيما يقيسه الاختبار (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٦٧).

وللتأكد من ذلك تم إجراء تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غدها(١٠٠) طالب من طلاب الصف الاول متوسط في متوسطة (الرسالة) التابعة الى (المجتمع نفسه)، وقد اتفق الباحثان مع مدرس المادة في المدرسة لتطبيق الاختبار على طلاب الذين أكملوا من دراسة الفصلين الرابع والخامس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة ، واخبر الطلاب قبل أسبوع من موعد الاختبار، وبعد ان صححت الإجابات رتبت الدرجات تنازلياً لغرض إجراء التحليل الإحصائي من اعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اخذ أعلى من إجابات الطالب لتمثل المجموعة الدنيا ، وهذا اجراء الغرض منه إيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يأتي :

أ- **معامل صعوبة الفقرات :** يعني به : التعقيد الذي يواجه الطلبة في الإجابة عن الفقرة الاختبارية الصحيحة ، وما إذا كان ذلك المستوى عالي أم منخفض ، ويحدد مستوى الصعوبة بنسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة (الزامل و آخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٦٨).

وتدل النسبة العالية على سهولة الفقرة بينما النسبة المنخفضة على صعوبة الفقرة ، وأن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً ، لأن كلا النوعين لا يساعدنا على معرفة الفروق الفردية بين الطلبة (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٦٨) ، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد الباحثان أنها تتراوح بين (٠,٥٧ - ٠,٧٣) ، ويرى (Bloom) إن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٢٠ ، ٠) و (٠,٨٠ ، ٠) (Bloom , 1971: 66) ، وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

ب- قوة تميز الفقرات : حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٦) و (٠,٦٥) ، ويشير أيل (Ebel) الى " أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر " (Ebel,1972:406) ، وعليه أبقى الباحثان على جميع الفقرات دون حذف أو تعديل.

ج- الثبات : هو ثبات نتائج الاختبار تقريباً في المرات المتعددة التي يطبق فيها الاختبار ، والاختبار الثابت هو اختبار موثوق به ويعتمد عليه (الزويد وعليان ، ٢٠٠٥ : ١٤٥) ، ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحثان طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات ، وتم اعتماد درجات الاختبار الاولي (الاستطلاعي) ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد ، اذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة اذا كان معامل ثباتها (٠,٦٨) فما فوق (أبو علام ، ١٩٩٩ : ٤٣٤) ، وبذلك عد الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

٨ : تطبيق الاختبار على عينة البحث :

قبل انتهاء التجربة بأسبوعين ، أخبر مدرس المادة (الباحث الثاني) طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، بأن هنالك اختباراً سوف يجري لهم في الموضوعات التي درّسها لهم .

وطبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاربعاء الموافق ٤-٥-٢٠١٦ ، وقد أشرف الباحثان بأنفسهما على سير الاختبار من اجل المحافظة على سلامة التجربة ، وانتهت التجربة بنجاح .

٨ : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية ، لتحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الرابع

يضمّ هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتيجة البحث التي توصل اليها الباحثان إليها ، وتحليلها وتفسيرها ثم بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً: عرض النتيجة

*الفرضية الصفريّة : الفرضية الصفريّة التي تنص على أنّه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ الحضارات القديمة على وفق انموذج ابعاد التعلم لـ(مارازانو) ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الزمنية البعدي " .

بعد رصد البيانات ، اتضح أنّ متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق انموذج ابعاد التعلم لمارازانو بلغ (٥٧,١١) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (٤٩,٦) ، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق الإحصائيّ بين مجموعتي البحث ، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٨) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٣٢) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,١١) وبذلك تُرفض الفرضية الصفريّة ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار المفاهيم الزمني التائي لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		المتباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	n	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
	٢,١١	٢,٠٣٢	٦٨	٣,٢٦٢	٥٧,١١	٣٥	التجريبية
دال احصائياً				٢,٤٦٠	٤٩,٦	٣٥	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة:-

١. أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ الحضارات القديمة على وفق انموذج ابعاد التعلم لـ(مارازانو) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المفاهيم الزمنية البعدي ، وقد يعزى ذلك الى الأسباب الآتية:
١. إنَّ الطريقة الاعتيادية تخلق جواً من الرتابة والملل في درس التأريخ ، فضلاً عن أنها تجعل من المدرس محوراً للعملية التعليمية فهو العنصر الفاعل والطلاب متلقين للمعلومات ، وبذلك أهملت الطريقة الاعتيادية التي درست بها المجموعة الضابطة عملية إنتاج الأفكار وتتنوعها وحدائتها وبالنتيجة أثر ذلك سلبياً في اكتساب المفاهيم الزمنية المجموعة الضابطة.
٢. إن انموذج ابعاد التعلم لمارازانو واحد من الاتجاهات الحديثة في التدريس التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع الدروس وزادت من رغبتهم ونشاطهم في التعلم .
٣. إنَّ انموذج ابعاد التعلم لمارازانو التي أثبت في تدريس مادة تأريخ الحضارات القديمة عزز ثقة الطلاب بأنفسهم ، وقدرتهم على تقصي المفاهيم الزمنية الواردة في موضوع الدرس.
٤. وعلى الرغم من الاختلاف في البيئة والعينات الدراسية ، فإن نتيجة البحث جاءت مشابهة مع نتائج غالبية الدراسات السابقة.

ثالثاً : الاستنتاجات :

١. " أهمية تنظيم البيئة الصفية التعليمية للمتعلم من خلال مبادئ ابعاد التعلم ، وما جاء به انموذج لمارازانو الذي من شأنه توجيه سير عملية التعليم إلى الأهداف المرسومة بصورة صحيحة " .
٢. يزود انموذج أبعاد التعلم لـ(مارازانو) المدرسين بإطار عمل تطبيقي يمكن استعماله مع كافة مستويات الدراسية ، وعلى اختلاف المواد.
٣. يزيد انموذج أبعاد التعلم لـ(مارازانو) من فاعلية المتعلم في المواقف التعليمية التعليمية من حيث تنفيذ الأنشطة ، والفعاليات وممارسة العمليات العقلية ، وبرمجة التدريس على وفق حاجاته واهتماماته
٤. يتطلب التدريس على وفق انموذج ابعاد التعلم لمارازانو وقتاً وجهداً ومهارة من المدرسين أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطريقة الاعتيادية .

رابعاً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث التي أسفر عنها البحث الحالي ، يوصي الباحثان بما يأتي :
١. اعتماد نموذج ابعاد التعلم لمارازانو في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة في المرحلة المتوسطة لدوره الفاعل في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط للمفاهيم الزمنية .
 ٢. ضرورة تعريف مدرسي مادة تأريخ الحضارات القديمة بالنماذج الحديثة ولاسيما نموذج ابعاد التعلم لمارازانو ، وعدم اعتمادهم على الأساليب التقليدية في التدريس .
 ٣. تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي المرحلة المتوسطة عن كيفية اعتماد نموذج ابعاد التعلم لمارازانو في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة.

خامساً : المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :
١. أثر نموذج ابعاد التعلم لمارازانو التحصيل في متغيرات تابعة أخرى غير اكتساب المفاهيم الزمنية مثل : التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة .
 ٢. إجراء دراسة مقارنة بين نموذج ابعاد التعلم لمارازانو ونماذج تعليمية أخرى تتبنى ابعاد التعلم والنظريات المعرفية الأخرى.

المصادر العربية والأجنبية

أولاً: المصادر العربية

- ❖ ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠٠٠) : " تطور اكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية لدى التلاميذ بعمر (٥) - (١٥) سنة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية، السنة الخامسة عشر ، العدد ١٧.
- ❖ إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٧) : " موسوعة المعارف التاريخية " ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر.
- ❖ ابو جادو، صالح محمد(٢٠٠٠): "علم النفس التربوي" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ❖ احمد ، المبروك عثمان ، وآخرون (١٩٩٠): " طرق التدريس وفق المناهج الحديثة ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس .
- ❖ بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٢) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة : محمد امين المفتي وآخرون ، دار ماكجوهيل للنشر ، مصر .
- ❖ البودي ، نيفين مسعود(٢٠١١) : " فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي للمفاهيم الزمانية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- ❖ الجابري ،كاظم كريم ،(٢٠١١): " مناهج البحث في التربية وعلم النفس " ، بغداد.
- ❖ الجبوري ، حسين ، والجنابي ، قيس حاتم (٢٠١٣) ، " منهجية البحث التاريخي (الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية " ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ حسين جدوع المناصير (٢٠١٤): " التاريخ المدرسي .. صعوبة المادة و قصور التعليم " ، شبكة زدني للتعليم./ <http://zedni.com>
- ❖ الحمداني ، انتصار جواد كاظم (٢٠١٠) : " أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست في تحصيل مادة القياس والتقييم لدى طالبات معهد اعداد المعلمات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .
- ❖ خريشة ، علي كايد (١٩٩٧) : " اثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب تلاميذ المرحلة الاساسية العليا في الاردن للمفاهيم الزمنية " ، مجلة العلوم التربوية ، مج ٢٤ ، ع ٢ ، ص ١٠٢-١١٤ .

- ❖ الرحيلي ، مريم أحمد فائز(٢٠٠٧) : " اثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ❖ الزيود ، نادر فهمي ، العليان هشام عامر (٢٠٠٥) : " مبادئ القياس في التربية " ، ط٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ سلطان شيماء رافع(٢٠٠٤): " اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل.
- ❖ الضفيري ، ناجي بدر سماوي (٢٠١٣): " فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثامن المتوسط في دولة الكويت" ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
- ❖ عبد الكاظم، محمود حمزة(٢٠٠٥) الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): " القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة "، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ❖ مارزانو ، روبرت ، وآخرون ، (١٩٩٩) : " أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي " ، ترجمة : جابر عبد الحميد جابر وآخرون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ❖ مجدي خير الدين كامل(٢٠١٠): اثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى طلاب الخامس نوي صعوبات التعلم ، مجلة آية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٢٣. ص ٣٩
- ❖ مشعل، عبد السلام مقبل محمد (٢٠١٤): " أثر استخدام نموذج "مارزانو" لأبعاد التعلم في التحصيل ودافع الإنجاز لدى طلاب الصف السادس في العلوم واتجاهاتهم نحوها، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.
- ❖ المومني فيحاء نايف ، عبدالله محمد الخطايبية، محمد مصطفى القضاة (٢٠١٥): "أثر نماذج التخطيط القائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم العلمية لدى

طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن ، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٢ ، العدد ١ ،
١٨٥-١٩٨.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

*Bloom, B.S., Hastings(1971), J.T. and Madaus, G.F. Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York: McGraw-Hill,.

Marzano ,R (1992) : A different Kind of classroom Teaching *With dimensions of Learning U. S A Associati. pitt . St . Alexandria Virginia , VA 22314 .

*Friedman W. (1982) The Development Psychology of time, Academic Press, NewYork.

*Hood Ness, p. (1996) , Time and Time lines in the primary school, The Historical Association, London.